

The Russian-Ukrainian War and Its Impact on Europe Security (Geopolitical Analysis)

Hasan Muhammad Al-Jurdy* 
Dr. Zoufekar Ali Abboud**

(Received 5 / 7 / 2025. Accepted 17 / 11 / 2025)

□ ABSTRACT □

This research provides an in-depth geopolitical analysis of the Russia-Ukraine war as a pivotal challenge of the 21st century, evolving from a regional conflict into a threat to global stability.

The research explores the historical and geopolitical roots of the conflict, examining the shared legacy of "Kyiv Rus," Soviet-era policies, and Ukraine's independence in 1991. It also highlights pivotal events, such as Russia's annexation of Crimea in 2014, its support for separatists in Donbas, and NATO's eastward expansion.

The research discusses the political and economic dimensions of the war, including Western support for Ukraine, sanctions imposed on Russia, their repercussions on European infrastructure and economies, and the resulting energy crisis. The research analyzes the impact of these repercussions on European security, addressing the challenges of collective defense, the role of international alliances in reshaping security balances, and Finland and Sweden's accession to NATO.

Based on the descriptive-analytical approach, the research concluded that the war led to a revitalization of the concept of European military security, revealing the continent's weak self-defense capabilities. It also resulted in deep economic and energy crises, increased divisions within the European Union, and the strengthening of anti-Western alliances. The research anticipates the scenario of a continued military stalemate as the most probable, affirming that the war has transformed into a protracted war of attrition threatening Europe's geopolitical and economic stability in the foreseeable future.

Keywords: Ukrainian war - European security - Minsk agreement - Donbass.



Copyright :Latakia University journal (formerly tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* Postgraduate Student- Department Of Economics And Planning - Faculty Of Economics - Lattakia University - Lattakia – Syria. hasan.aljurdy@tishreen.edu.sy

** Assistant Professor- Department of Economics and Planning -Faculty of Economics, University of Lattakia - Lattakia – Syria

الحرب الروسية الأوكرانية وأثرها على أمن أوروبا (تحليل جيوبوليتيكي)

حسن محمد الجردى * 

د. ذوالفقار علي عبود **

(تاريخ الإيداع 5 / 7 / 2025. قبل للنشر في 17 / 11 / 2025)

□ ملخص □

يقدم هذا البحث تحليلاً جيوسياسياً معمقاً للحرب الروسية الأوكرانية، بوصفها تحدياً محورياً في القرن الحادي والعشرين؛ إذ تطور من صراع إقليمي إلى تهديد للاستقرار العالمي. يستعرض البحث الجذور التاريخية والجيوسياسية للصراع، متناولاً الإرث المشترك لـ "كريف روس"، وسياسات الحقبة السوفيتية، واستقلال أوكرانيا عام 1991. كما يسلط الضوء على الأحداث المفصلية، مثل ضم روسيا لشبه جزيرة القرم عام 2014، ودعمها للانفصاليين في دونباس، وتوسع حلف الناتو شرقاً. يناقش البحث الأبعاد السياسية والاقتصادية للحرب، بما في ذلك الدعم الغربي لأوكرانيا، والعقوبات المفروضة على روسيا، وتداعياتها على البنية التحتية والاقتصادات الأوروبية، وأزمة الطاقة الناتجة. يحلل البحث تأثير هذه التداعيات على الأمن الأوروبي، متناولاً تحديات الدفاع المشترك، ودور التحالفات الدولية في إعادة تشكيل التوازنات الأمنية، وانضمام فنلندا والسويد إلى الناتو. اعتماداً على المنهج الوصفي التحليلي، خلص البحث إلى أن الحرب أدت إلى إحياء مفهوم الأمن العسكري الأوروبي، وكشفت عن ضعف القدرات الدفاعية الذاتية للقارة. كما أدت إلى أزمات اقتصادية وطاقوية عميقة، وزيادة الانقسامات داخل الاتحاد الأوروبي، وتعزيز التحالفات المعادية للغرب. يستشرف البحث سيناريو استمرار الجمود العسكري كأكثر السيناريوهات ترجيحاً، مؤكداً على أن الحرب تحولت إلى صراع استنزاف طويل الأمد يهدد الاستقرار الجيوسياسي والاقتصادي لأوروبا في المستقبل المنظور.

الكلمات المفتاحية: الحرب الأوكرانية- أمن أوروبا- اتفاقية مينسك- دونباس.



حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً) - سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب

الترخيص 04 CC BY-NC-SA

* طالب ماجستير - قسم الاقتصاد والتخطيط - كلية الاقتصاد - جامعة اللاذقية - اللاذقية - سورية.

** أستاذ مساعد - قسم الاقتصاد والتخطيط - كلية الاقتصاد - جامعة اللاذقية - اللاذقية - سورية.

مقدمة:

تُعدُّ الأزمة الروسية الأوكرانية أحد أبرز التحديات الجيوسياسية في القرن الحادي والعشرين. وقد تحوّلت الأزمة من نزاع إقليمي في عام 2022 إلى حرب شاملة تهدد الاستقرار العالمي. لم تكن هذه الحرب مجرد نزاع على أرض أو مصلحة، وإنما نزاعاً استراتيجياً أطرافه دول عظمى: الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من جهة، وروسيا وحلفاؤها من جهة أخرى.

منذ دخول القوات الروسية أوكرانيا، شهدت المنطقة تصعيداً عسكرياً غير مسبوق، أدى إلى تدمير بنى تحتية حيوية، ونزوح ملايين المدنيين، وانتشار أزمات إنسانية طاحنة. ووفقاً لتقارير الأمم المتحدة، تجاوز عدد الضحايا المدنيين 11743 قتيلاً و24614 جريحاً بحلول عام 2024. كما ذكر الرئيس الأوكراني أن قرابة 31000 جندي أوكراني قد قتلوا. [42]

تثير هذه الأزمة تساؤلات جوهرية حول حدود الدعم الغربي لأوكرانيا، خاصة مع تصاعد الانقسامات داخل التكتلات الغربية بشأن جدوى استمرار الدعم العسكري، وتآكل الدعم الشعبي مع استمرار الحرب. من ناحية أخرى، تشهد الأزمة تحولات دراماتيكية مع تغيير القيادات السياسية. على سبيل المثال، فإن فوز دونالد ترامب بالرئاسة الأمريكية، الذي وعد بإنهاء الصراع "خلال 24 ساعة" عبر ضغوط دبلوماسية على كلا الطرفين، يفتح الباب أمام سيناريوهات متضاربة بين "سلام اضطراري" أو "تأجيل مؤقت" للصراع. في المقابل، يبقى الحلم الأوكراني بالانضمام إلى الناتو قائماً، مع تقلب بعض الآراء حول هذا الانضمام بين الأعضاء. يرافق ذلك التهديد الروسي بالتصعيد في حال حدوث مثل هذا الانضمام. [2]

تبرز الأزمة بذلك كاختبار فعلي لقدرة النظام الدولي على إدارة مثل هذه الصراعات المعقدة، حيث تُعيد تعريف مفاهيم السيادة والحدود، وتُعمق الانقسامات الجيوسياسية في عصر تتقاطع فيه المصالح الاقتصادية مع الأجندات الاستراتيجية.

ثانياً - السياق التاريخي والسياسي والأسباب غير المباشرة للحرب:

تعود جذور الصراع بين روسيا وأوكرانيا إلى تداخل معقد من العوامل التاريخية والجيوسياسية والهوية الوجودية التي تمتد لقرون. بدأ هذا التداخل مع الإرث المشترك لـ"كييف روس" في القرن التاسع الميلادي، والذي تُفسره روسيا كأساس لشروعيتها الإقليمية، بينما تؤكد أوكرانيا على استقلاليتها الثقافية والسياسية [12]

فقبل "كييف روس"، التي تُعد الكيان السياسي الأول للسلاف الشرقيين وكانت عاصمتها كيف، لم يكن هناك وجود لروسيا أو أوكرانيا كدولتين مستقلتين [20]. بعد تفكك إمبراطورية "كييف روس"، بقيت الأراضي الأوكرانية عرضة لتنازع القوى الإقليمية كبولندا وروسيا والنمسا، مما أثر على تطور هويتها الوطنية [31].

مروراً بالحقبة السوفيتية، حيث كانت أوكرانيا جمهورية ضمن الاتحاد السوفيتي، تركت سياسات ستالين القمعية، مثل "الهولودومور" (المجاعة المُفتعلة 1932-1933)، جراحاً عميقة في الذاكرة الأوكرانية. حصلت أوكرانيا على استقلالها عام 1991 بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، وهو ما اعتبرته روسيا فقداناً لأرضٍ تعتبرها امتداداً طبيعياً لها وحقاً تاريخياً أصيلاً [31].

بعد تفكك الاتحاد السوفيتي عام 1991، سعت العديد من الجمهوريات المستقلة إلى تبني توجهات غربية كجزء من مسعاها لتحقيق الازدهار السياسي والاقتصادي. كانت دول البلطيق (إستونيا، لاتفيا، ليتوانيا) الأسرع في هذا التحول، حيث انضمت إلى الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو بحلول عام 2004، مما عكس اندماجها الكامل مع المنظومة

الغربية [21]. أثار انضمام دول البلطيق إلى الناتو، وتطلّع أوكرانيا وجورجيا للعضوية، تصعيداً في التوترات، حيث رأت روسيا في ذلك اختراقاً لحدودها الاستراتيجية. في تلك الفترة، بدأت العلاقات بين روسيا وأوكرانيا بمزيج من التعاون والاختلاف؛ فقد اعترفت موسكو باستقلال أوكرانيا، لكن الخلافات سرعان ما ظهرت حول قضايا حساسة كتقسيم أسطول البحر الأسود، واستخدام قاعدة سيفاستوبول، وإمدادات الغاز [32].

اعتبرت روسيا هذا التوسع الغربي تهديداً مباشراً لأمنها القومي ونفوذها الإقليمي. فمنذ التسعينيات، وصفت موسكو دول ما بعد الاتحاد السوفيتي بأنها "الخارج القريب"، أي منطقة نفوذ حيوية لا يمكن التنازل عنها [15].

شهدت دول مثل أوكرانيا وجورجيا ومولدوفا تحولات سياسية كبيرة، مثل "ثورة الزهور"^[1] في جورجيا عام 2003، والتي دعمت التوجه نحو الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، مما دفع روسيا إلى دعم الانفصاليين في جورجيا [15].

تفاقم الصراع بشكل خاص مع تصاعد الحديث عن انضمام أوكرانيا إلى حلف الناتو وإمكانية نشر منظومات صاروخية على أراضيها تهدد العمق الروسي. لم تنظر روسيا إلى هذا التهديد العسكري المباشر فحسب، بل ربطته أيضاً بتهديد سيطرتها الاستراتيجية على ميناء سيفاستوبول في شبه جزيرة القرم، والذي يُعد شرياناً حيوياً لنفوذها البحري في البحر الأسود.

إلى جانب هذه المخاوف الأمنية المباشرة، برزت أسباب جيوسياسية غير مباشرة لكنها جوهرية لتصعيد الصراع. كانت رغبة روسيا في الحفاظ على أمنها الطاقوي ومنع أي محاولات غربية لإعاقة أو تقويض قدرتها على تصدير الغاز إلى أوروبا عبر ألمانيا (كما هو الحال مع خط نوردهايم 2) دافعاً استراتيجياً مهماً. فسيطرة روسيا الكاملة على مسارات الطاقة هذه تضمن لها نفوذاً اقتصادياً وسياسياً كبيراً في القارة الأوروبية. أي تهديد لهذا الأمن الطاقوي يُعتبر مساساً بمصالحها الحيوية.

في هذا السياق المعقد، يرى الجيوسياسي ألكسندر دوغين أن هذه الحرب تتجاوز كونها صراعاً إقليمياً، لتشكل جزءاً من "صدام حضاري" أكبر يعكس سعي روسيا لتحدي الهيمنة الغربية الأحادية وتأسيس نظام عالمي متعدد الأقطاب [14].

تجد هذه الرؤية صداها في أعمال مثل كتاب وسيم قلعجية "الأوراسية: روسيا والبحث عن الهوية الجيوسياسية"، الذي يؤكد على أن السياسة الخارجية الروسية ليست مجرد رد فعل على توسع الناتو، بل هي نابعة من مشروع أوراسي أعمق يهدف إلى استعادة مكانة روسيا كقوة حضارية محورية لها مجال نفوذها الخاص [35].

وفقاً لهؤلاء المنظرين، تسعى روسيا لإعادة تشكيل خارطة الجيوسياسية ليس فقط في جوارها القريب، بل على مستوى النظام العالمي بأسره، من خلال تثبيت حدود نفوذها ومواجهة ما تعتبره محاولات غربية لاحتوائها وتقويض دورها كقوة عظمى. وبالتالي، تصبح الحرب في أوكرانيا ساحة اختبار لهذا الصدام الحضاري والطموح الروسي في بناء نظام جيوسياسي بديل.

[1] هي ثورة ناعمة أطاحت بنظام الرئيس الجورجي السابق إدوارد شيفردنادزه المدعوم من موسكو، وأوصلت ميخائيل ساكاشفيلي المدعوم غربياً وزعيم المعارضة الجورجية سابقاً إلى سدة الرئاسة الجورجية.

سعت أوكرانيا - خاصة بعد "الثورة البرتقالية" (2004)^[2] و"الثورة الأوروبية" (2014)^[3] - إلى تعزيز علاقاتها مع الغرب، مما دفع روسيا إلى ضم شبه جزيرة القرم عام 2014 ودعم الانفصاليين في دونباس، مستغلةً الانقسامات الداخلية الأوكرانية بين شرق ناطق بالروسية وموالٍ لروسيا، وغرب متطلع إلى الاتحاد الأوروبي [6]. بلغ الصراع ذروته مع رفض روسيا الاعتراف بشرعية الهوية الوطنية الأوكرانية، بحجة حماية السكان الناطقين بالروسية، في حين رأت أوكرانيا في هذه المطالب محاولةً لتقويض سيادتها. تجسد هذا التوتر أخيراً في الغزو الروسي الشامل عام 2022 كذروة لصراع تجاذبته أطراف دولية، وخلافات حول الهوية، ومصالح جيوسياسية متضاربة [9].

الإطار النظري للبحث:

مشكلة البحث:

تتمحور المشكلة البحثية حول التساؤل الرئيسي:

كيف تؤثر الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الأوروبي في المدى القصير والطويل، وما العوامل التي تحدد مسارها المستقبلي وتداعياتها على الاستقرار الجيوسياسي للقارة؟ ويشمل ذلك تحليل:

- مدى قدرة الاتحاد الأوروبي على تعزيز دفاعاته الذاتية في ظل الاعتماد على الناتو.
- تأثير الأزمات الاقتصادية والطاوية الناجمة عن العقوبات على التماسك الأوروبي.
- دور التحالفات الدولية (مثل تقارب روسيا مع الصين) في إعادة تشكيل التوازنات الأمنية.

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

يكتسب هذا البحث أهمية خاصة من خلال منهجه المتمثل في تقديم تحليل جيوسياسي معمق للصراع الروسي الأوكراني، وذلك بهدف فهم تأثيراته المركبة والمستقبلية على الأمن الأوروبي. ففي ظل التحولات الاستراتيجية الراهنة التي تشهدها القارة، مثل تمدد حلف الناتو بانضمام فنلندا والسويد وما تبع ذلك من إعادة تشكيل للمشهد الأمني، بالإضافة إلى تداعيات أزمة الطاقة التي فرضتها الحرب، يسهم هذا التحليل في توفير رؤية شاملة للعوامل التاريخية والسياسية والجيواقتصادية التي تغذي هذا الصراع، وكيف تنعكس على البنية الأمنية الأوروبية القائمة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. تحليل الجذور التاريخية والجيوسياسية للحرب الروسية الأوكرانية، مع التركيز على الأسباب المباشرة وغير المباشرة التي أدت إلى اندلاع الصراع.

[2] حركة احتجاجات سلمية حدثت في عام 2004 و2005 احتجاجاً على تزوير الانتخابات الرئاسية لصالح المرشح المدعوم من روسيا فيكتور يانوكوفيتش واعتبرت انتصاراً مؤقتاً ضد التزوير لأنها لم تؤدي إلى نتائج دائمة وجذرية.

[3] تعرف بثورة الكرامة وثورة الميدان الأوربي وهي ضد الحكومة الموالية لروسيا، وتتمحور حول معارضة السياسات التي عرقلت الانضمام إلى الاتحاد الأوربي. وانتهت إلى فرار يانوكوفيتش حيث قتل 100 متظاهر وأعلن البرلمان إعفائه.

2. تقييم الأبعاد السياسية والاقتصادية للحرب الروسية الأوكرانية.
3. استكشاف تداعيات الحرب على الأمن الأوروبي، بما في ذلك تحديات الدفاع المشترك، الأزمات الاقتصادية والطاقوية، والتحالفات الجديدة.
4. استشراف سيناريوهات مستقبلية محتملة للصراع، مثل استمرار الجمود، التصعيد النووي، أو انتصار أوكرانيا، مع تقييم انعكاساتها على أوروبا.

منهجية البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، لأنه الأكثر استخداماً وملاءمة في دراسة القضايا ذات البعد السياسي، وباعتباره منهجاً مناسباً للقيام بالوصف التحليلي المنظم للظاهرة محل الدراسة.

المناقشة النظرية والنتائج

1- تاريخ السيطرة في جزيرة القرم:

شهدت شبه جزيرة القرم تحولات كبرى عبر تاريخها، حيث سيطرت عليها الإمبراطورية الروسية عام 1783 بعد انتصارها على الدولة العثمانية بقيادة كاثرين العظيمة، لتصبح جزءاً من روسيا لأكثر من قرن. في عام 1954، نُقلت إدارتها إلى جمهورية أوكرانيا السوفيتية كـ"هدية" رمزية بمناسبة الذكرى 300 لاتحاد أوكرانيا مع روسيا. لكنها في الحقيقة ظلت تحت السيطرة السوفيتية حتى انهيار الاتحاد عام 1991، فأصبحت جزءاً من أوكرانيا المستقلة بموجب القانون الدولي.

تصاعد التوتر بعد الثورة الأوكرانية عام 2014 (ثورة الميدان الأوروبي أو ثورة الكرامة)، حيث استغلت روسيا الفراغ السياسي لتنفيذ عملية عسكرية منظمة: سيطرت خلالها دون اشتباكات (وُلِّقوا بـ"الرجال الخضر") على البرلمان والمطارات والمواقع الاستراتيجية. أُجري استفتاء مثير للجدل تحت الاحتلال العسكري، أُعلن فيه انضمام القرم إلى روسيا، وجاءت نتيجته بنسبة 97%. لتبدأ موسكو ضمها رسمياً في 18 مارس 2014، رغم إدانة المجتمع الدولي واعتبارها انتهاكاً للقانون الدولي. تُعد القرم ذات أهمية استراتيجية لروسيا بسبب ميناء سيفاستوبول العسكري على البحر الأسود، الذي يُشكل بوابة حيوية للنفوذ الروسي في المنطقة [41].

تاريخياً، عانت القرم من تغييرات ديموغرافية قسرية، خاصة تجاه تثار القرم المسلمين، فهم السكان الأصليون لشبه جزيرة القرم، ويعود تاريخ وجودهم في المنطقة إلى القرون الوسطى، حيث أسسوا خاقانية القرم في القرن الخامس عشر. الذين تعرضوا للتهجير الجماعي في العهد السوفيتي عام 1944 بأمر من ستالين، حيث تم نفيهم إلى آسيا الوسطى، ولا يزالون يواجهون تحديات في الحفاظ على هويتهم تحت الحكم الروسي الحالي. [3] أترك القرم، أو تثار القرم، يتميزون بهويتهم الثقافية واللغوية الخاصة، التي تنتمي إلى المجموعة التركية، وتأثروا بالإسلام منذ دخولهم إليه في العصور الوسطى.

2- الأسباب المباشرة للحرب:

اندلعت الحرب الروسية الأوكرانية بالشكل الموسع في شباط 2022 نتيجة أسباب مباشرة متشابكة، أبرزها التوسع الشرقي لحلف الناتو، حيث اعتبرته روسيا تهديداً وجودياً لأمنها القومي، خاصة بعد إعلان أوكرانيا نيتها الانضمام إلى الحلف عام 2008، وتصريحات الرئيس زيلينسكي عام 2020 بتعزيز الشراكة مع الناتو، مما يقرب الحلف من حدود

روسيا بشكل كبير. اتخذت روسيا ذريعةً حماية السكان الناطقين بالروسية في منطقة دونباس، فهم يعتبرون أنفسهم روس، فدعمت الانفصاليين منذ 2014 واتهمت أوكرانيا بانتهاك اتفاقيات مينسك^[4] لوقف إطلاق النار، الاتفاقية التي تنمك بها روسيا وتكرها أوكرانيا، واتهمت روسيا أوكرانيا أنها قامت بمجازر ضد الروس في دونباس . [34]

كما أن ضم شبه جزيرة القرم عام 2014، والصراع حول شرعيتها، شكل نقطة اشتعال إضافية، حيث رأت موسكو في سيطرة كييف على المنطقة تهديداً لمصالحها الاستراتيجية في البحر الأسود. ولاحقاً زادت التصريحات الأوكرانية عن نيتها بامتلاك سلاح نووي من مخاوف روسيا، خاصة مع إشارة زيلينسكي إلى إمكانية استعادة الترسانة النووية السوفيتية الموروثة، مما اعتبرته موسكو تهديداً مباشراً على أمنها وخطراً حقيقياً يهددها. [28]

أخيراً، فشل المفاوضات الدبلوماسية في اللقاءات الأخيرة مثل "هيئة نورماندي"^[5]، ورفض الغرب لمطالب روسيا، المطالب الروسية: قدمت روسيا قائمة بـ"الضمانات الأمنية" تشمل منع انضمام أوكرانيا إلى حلف الناتو وانسحاب القوات الغربية من أوروبا الشرقية، لكن الغرب رفض هذه المطالب. مما دفع الكرملين إلى تبني الخيار العسكري كحل وحيد لـ "حماية مصالحه".

هذه العوامل مجتمعة، مع إصرار بوتين على رؤية أوكرانيا كـ"جزء من التاريخ الروسي"، حوّلت التوترات إلى حرب شاملة وأعدت تشكيل الخريطة الجيوسياسية لأوروبا.

ثالثاً: الأبعاد السياسية والاقتصادية للحرب:

مثلّ الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 شباط 2022 تحولاً نوعياً في النظام الجيوسياسي الأوروبي، إذ لم تقتصر تداعياته على المجال العسكري، بل امتدت لتشمل تأثيرات سياسية واقتصادية عميقة على المستوى الإقليمي والدولي. وعلى الرغم من إخفاق موسكو في تحقيق تقدم خاطف نحو العاصمة كييف، إلا أن مجريات الحرب أفرزت معطيات جديدة أعادت رسم توازنات القوة الدولية، ودفعت العديد من الدول لإعادة النظر في سياساتها الأمنية والاقتصادية [14]

1- الأبعاد السياسية:

أدى الغزو إلى تكريس اصطفاغ غربي واضح خلف أوكرانيا، تمثل بإدانة شبه جماعية من قبل المجتمع الدولي، إذ صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة في آذار 2022 لصالح قرار يدين العدوان الروسي بأغلبية ساحقة [45] كما تجسّد الدعم الغربي في تقديم مساعدات عسكرية ومالية ضخمة، تجاوزت بحسب تقرير معهد ستوكهولم لأبحاث السلام (2024) مئة مليار دولار، تضمنت منظومات دفاعية وذخائر متطورة، إضافة إلى برامج تدريب وتحديث للجيش الأوكراني. [43]

من جهة أخرى، أسهم هذا الدعم الغربي المكثف في تعزيز موقع أوكرانيا الدفاعي، مقابل فرض عقوبات اقتصادية ممنهجة على روسيا شملت قطاعات الطاقة والتكنولوجيا والمال. ووفقاً لتحليلات مركز راند للدراسات (2023)، فإن هذا التوازن بين الدعم الغربي والضغط الاقتصادي على موسكو أدى إلى إعادة تشكيل ديناميكيات الصراع، رغم استمرار التحديات الميدانية أمام كييف. [36]

2- الأبعاد الاقتصادية:

تكدّبت أوكرانيا خسائر اقتصادية جسيمة، تمثلت في تدمير للبنية التحتية الحيوية، وتزايد الاعتماد على التمويل الخارجي. وتشير بيانات البنك الدولي (2023) إلى أن إجمالي الأضرار المباشرة حتى نهاية عام 2023 بلغ 152

[4] وهي اتفاقية وقعت بين أوكرانيا وروسيا في بلاروسيا، كان من المفترض أن تنهي هذه الاتفاقيات الحرب لكنها لم توقعها.

[5] التي ضمت كل من روسيا وأوكرانيا وألمانيا وفرنسا.

مليار دولار، بينما قدرت تكلفة إعادة الإعمار بنحو 486 مليار دولار [47]، أي ما يعادل 2.8 ضعف الناتج المحلي الإجمالي لأوكرانيا في العام ذاته. وخصصت كيبف ما يقارب 26% من ميزانيتها العامة للدفاع، في ظل استمرار الحرب وارتفاع التكاليف اليومية للعمليات العسكرية إلى 140 مليون دولار [23]

أما على الجانب الروسي، فقد فرض الغرب منذ اندلاع الحرب حزمًا متتالية من العقوبات، هدفت إلى إنهاء الاقتصاد الروسي والحد من قدراته التكنولوجية والعسكرية [37]. وتشير تقارير الاتحاد الأوروبي (2022) ووزارة الخزانة الأمريكية (2024) إلى أن هذه العقوبات كلفت الاقتصاد الروسي نحو 50 مليار دولار سنوياً، وأدت إلى انخفاض قيمة الروبل، وارتفاع معدل التضخم. ورغم مغادرة عدد كبير من الشركات الأجنبية، والتي قدرت خسائرها بأكثر من 500 مليار دولار [22]، إلا أن بعض الشركات الروسية تمكنت من التحايل على القيود للحصول على تكنولوجيا عسكرية متطورة [39]

وفي السياق نفسه، ارتفع الإنفاق الدفاعي الروسي بنسبة 41.9% ليصل إلى 145.9 مليار دولار في عام 2025، أي ما يعادل 6.7% من الناتج المحلي الإجمالي [11] وفي ظل الأزمة الطاقية الناتجة عن هذه العقوبات، برزت دعوات أوروبية لرفع الحظر، كما في تصريح رئيس الوزراء الهنغاري فيكتور أوربان الذي أشار إلى الأثر السلبي للعقوبات على الاقتصاد الأوروبي [33]

رابعاً- تداعيات الحرب على الأمن الأوروبي

أعدت الحرب الروسية الأوكرانية إلى الواجهة الأمن الأوروبي العسكري بمفهومه الضيق، شعورٌ كان معروفاً في فترة الحرب الباردة، فاعتبرت الدول الأوروبية نفسها بعد الحرب الباردة تجاوزت الأيديولوجيات والأهداف الفردية. كما أعادت صور الدمار في المدن الأوكرانية أحداث الحرب العالمية الثانية للأذهان، مما أثار أهمية الأمن العسكري الأوروبي. [30]

يعتمد الأمن الأوروبي اعتماداً كبيراً على حلف الناتو الذي تقوده أميركا، لكن تصاعد التهديدات الروسية كشف عن فجوات في القدرات الدفاعية الذاتية للاتحاد الأوروبي. فكانت المقدرة الدفاعية الأوروبية ضعيفة إلا من خلال حلف الناتو، على الرغم من زيادة الإنفاق العسكري لدول الاتحاد بنسبة 30% منذ 2021، إلا أن التنسيق بينها ما زال ضعيفاً.

مما دفع إلى مشاريع مثل "القبة الحديدية" في بولندا (بتكلفة 2.5 مليار يورو) تعكس محاولات فردية لتعزيز الدفاعات، لكنها لا تشكل بديلاً عن استراتيجية أمنية موحدة [19]

كما واجه الاتحاد الأوروبي أزمة مالية خانقة نتيجة الدعم العسكري لأوكرانيا (1.5 مليار يورو شهرياً)، وذلك رغم وجود فجوة تمويلية تقدر بـ 500 مليار يورو في موازنات الدفاع خلال العقد المقبل. (الدين، 2025).

تُعاني دول مثل ألمانيا وإيطاليا من عجز في ميزانيات الدفاع يصل إلى 230 مليار يورو و 120 مليار يورو على التوالي، ما يُعقّد خطط التحديث العسكري. والعقوبات على روسيا أدت إلى أزمات طاقة وارتفاع التضخم في أوروبا، مما زاد من الأعباء الاقتصادية على الدول الأوروبية.

كما أن الوحدة الأوروبية تتعرض لضغوط بسبب الخلافات حول سياسات الهجرة واللاجئين، حيث تتباين مواقف الدول بين الانفتاح والإغلاق، وكذلك تتصاعد التيارات القومية والشعبوية في دول مثل المجر وسلوفاكيا يُضعف القدرة على اتخاذ قرارات موحدة. [46]

كما أن الضغوط تزيد بوصول ترامب إلى السلطة في أميركا حيث يدفع هو الآخر إلى سياسات انعزالية استقلالية تهدد الامن الأوروبي. كما أن الخلافات بين الدول حول التعامل مع روسيا تزيد من التوترات، حيث ظهر ذلك في تحذيرات فرنسا وألمانيا من "سلام زائف" يُجبر أوكرانيا على التنازلات.

كما أن الحرب أدت إلى تعزيز التحالفات المعادية للغرب، مثل تقارب روسيا مع الصين وإيران، مما يُعيد تشكيل التوازنات الجيوسياسية العالمية. تصاعد التنافس مع الصين في مجالات التكنولوجيا والتجارة يُضاعف الضغوط على الأمن الاقتصادي الأوروبي، خاصة مع تهديدات ترامب بفرض رسوم جمركية. [27]

1- انضمام فنلندا والسويد إلى الناتو:

يُعد ردّاً مباشراً على الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير 2022، الذي أحدث تحولاً جذرياً في التصورات الأمنية لدولتيّ الشمال الأوروبي، خاصةً مع تقاسم فنلندا حدوداً بريةً طويلةً مع روسيا (نحو 1,340 كم) وشعورها بتهديد مباشر لسيادتها بعدما كشفت الحرب عن هشاشة سياسة الحياد التاريخية التي اتبعتها منذ الحرب الباردة. فكانت العضو 31 في الحلف. [5]

سعت الدولتين إلى مظلة أمنية جماعية حيث يلتزم أعضاء الناتو بالدفاع المشترك بموجب المادة الخامسة من ميثاق الحلف، مما يوفر ضمانات أمنية لم تكن متاحة سابقاً. كما أنّ ارتفاع الدعم الشعبي للانضمام (إلى أكثر من 62% في فنلندا و 57% في السويد) يعكس تحولاً جذرياً في الرأي العام، مدفوعاً بتهديدات روسيا المباشرة وتصاعد الخطاب العسكري الروسي، بما في ذلك التهديدات بنشر أسلحة نووية قرب حدود الدولتين. انضمام الدولتين عزز الوجود الاستراتيجي للناتو في بحر البلطيق والقطب الشمالي، وأعاد تشكيل الخريطة الأمنية الأوروبية لمواجهة التمدد الروسي. [10]

2- أزمة الطاقة الأوروبية بسبب العقوبات على النفط والغاز الروسي:

عانت أوروبا من أزمة طاقة متصاعدة نتيجة العقوبات المفروضة على النفط والغاز الروسي، ارتفعت أسعار الغاز في الأسواق الأوروبية بنسبة 19% قبل التوقف مباشرة، ووصلت إلى 530 دولاراً لكل ألف متر مكعب، مع توقعات بزيادتها إلى 70 يورو/ميغاواط ساعة بحلول صيف 2025. توقف العمل باتفاقية عام 2019 التي سمحت بمرور الغاز مقابل رسوم وفيها حصلت أوكرانيا على حوالي مليار دولار سنوياً رسوم عبور وخسرت روسيا 5 مليار دولار من عائداتها. [25]

وتفاقمت الأزمة الأوروبية بعد توقف إمدادات الغاز عبر أوكرانيا في يناير 2025 بشكل نهائي، ما أدى إلى ارتفاع الأسعار بنسبة 20% وانخفاض المخزونات إلى 63% مقارنة بمعدلات الشتاء السابقة. [44]

فرنسا أكبر مستورد للغاز الروسي، مما كشف تناقضات السياسات الأوروبية بين العقوبات والاعتماد العملي. بالإضافة إلى ذلك، واجهت أوروبا صعوبات في توحيد مواقفها حول فرض عقوبات إضافية على الغاز الروسي بسبب معارضة بعض الدول، مما سمح لروسيا بالحفاظ على صادراتها عبر آليات بديلة مثل "أسطول الظل"^[6] وتحويل الشحنات إلى الصين والهند. [17]

من المتوقع أن تتفاقم الأزمة خلال صيف 2025 مع تنافس أوروبا مع آسيا على إمدادات الغاز المسال، خاصة مع تأخر مشاريع البنية التحتية الجديدة مثل خط أنابيب "باور أوف سيبيريا-2"^[7]. هذه الأوضاع دفعت قادة مثل فيكتور

[6] هو عبارة عن مجموعة من الناقلات القديمة التي تم إنشاؤها لنقل النفط الخام الروسي سراً حول العالم.

[7] هو مشروع أنبوب يربط موسكو بالصين مروراً بالأراضي المنغولية.

أوربان^[8] إلى المطالبة برفع العقوبات لاحتواء الارتفاع الكبير في تكاليف الطاقة، التي تفوق مثيلاتها في الولايات المتحدة بثلاثة إلى أربعة أضعاف. [38]

دول مثل سلوفاكيا والمجر والنمسا تأثرت بشكل كبير، حيث تعتمد على هذا المسار بنسبة كبيرة. وتوقعت سلوفاكيا خسائر بقيمة 520 مليون دولار سنوياً بسبب الحاجة لاستيراد غاز مسال بأسعار أعلى.

النجاح الأخير الساحق لليمين في أوروبا على أحزاب عريقة لها تاريخ وشعبية، يثبت أن الحرب الروسية ألفت ضللاً ثقيلة على أوروبا فمن أزمة الطاقة إلى أزمة اللاجئين. فكان صعود اليمين نتيجة توظيف ورقة اللاجئين والأجانب. [26]

خامساً- سيناريوهات المستقبل واستجابات أوروبا

1- سيناريو التصعيد غير المسبوق:

في حال فشل المفاوضات، مع احتمال استخدام أسلحة منطورة أو توسيع نطاق الحرب إلى دول مجاورة. كتفتت القوات الروسية هجماتها حول مدينة بوكروفسك، وهي مركز لوجستي حيوي في منطقة دونيتسك، حيث سجلت 261 اشتباكاً عسكرياً في يوم واحد (17 فبراير 2025).

هدفت روسيا بهذا الهجوم المركز إلى قطع طريق الإمدادات الرئيسي للمدينة، مما يهدد بعزل القوات الأوكرانية وفتح جبهات قتال جديدة. منذ منتصف 2024، حققت روسيا تقدماً ثابتاً في شرق أوكرانيا، مستفيدة من التفوق في المدفعية والقوات البشرية، حيث تسيطر حالياً على نحو 20% من الأراضي الأوكرانية، بما في ذلك أجزاء من دونيتسك ولوهانسك. [4]

في نوفمبر 2024، استخدمت أوكرانيا صواريخ "ستورم شادو" البريطانية و"أتاكمز" الأمريكية لضرب أهداف داخل الأراضي الروسية، مما دفع موسكو إلى الرد بتهديدات باستخدام أسلحة نووية وتم الرد بسلح نوعي يستخدم لأول مرة، حيث أطلقت روسيا صواريخ بالستية عابرة للقارات لأول مرة، استهدفت مدينة دنيبرو، مما أثار مخاوف نووية. [13]

فقد تُساق المنطقة إلى مواجهة نووية مدمرة تنتع رقعتها بسرعة لتصبح حرباً نووية شاملة، إذا اعتبرت روسيا أن وجودها مهدد، ففي 19 نوفمبر 2024 تم تغيير العقيدة النووية الروسية، بحيث تزيد الحالات التي تسمح لروسيا استخدام الأسلحة النووية فيها. مثل هجوم تقليدي على أراضيها أو أراضي بيلاروسيا من دولة غير نووية ولكنه مدعوم من دولة نووية، وإضافة بيلاروسيا إلى مظلة الحماية النووية الروسية، أو إضافة التهديدات الخطيرة لسيادة روسيا، وخفضت روسيا عتبة الرد النووية فسمحت عقيدتها النووية الجديدة الرد النووي على التهديدات الخطيرة. [1]

مما يجعل الحرب النووية الواسعة أحد السيناريوهات الخطيرة التي يمكن أن تتطور لها الحرب الروسية الأوكرانية، أو قد يدفع الجمود على الجبهات الروس إلى استخدام أسلحة نووية تكتيكية.

2- سيناريو انتصار أوكرانيا واستعادة الأراضي المحتلة:

على الرغم من التحديات الهائلة، يُعتبر انتصار أوكرانيا ممكناً في حال محافظتها على الدعم العسكري والاقتصادي الغربي المستمر، وتمكنها من تعطيل الخطوط اللوجستية الروسية عبر هجمات مضادة مدعومة بأسلحة منطورة مثل صواريخ هايمارس والطائرات المسيّرة محلية الصنع، والتي أثبتت فعاليتها في استهداف البنى التحتية العسكرية الروسية في القرم وبحر آزوف. ومع ذلك، تواجه أوكرانيا عقبات كبيرة، مثل التفوق الروسي في المدفعية والقوة البشرية، وحقول الألغام المكثفة التي أعاققت تقدمها في الهجوم المضاد عام 2023.

[8] رئيس وزراء المجر.

من ناحية أخرى، قد تُجبر روسيا على التفاوض إذا تفاقمت خسائرها الاقتصادية بسبب العقوبات الغربية وارتفاع تكاليف الحرب، خاصة مع تصاعد الضغوط الداخلية وسط خسائر بشرية فادحة تُقدَّر بنحو 783,000 جندي بين قتيل وجريح بحلول 2024. لكن المخاطر تظل قائمة. لذلك، يعتمد مصير الحرب على توازنٍ هشٍّ بين استمرار الدعم الغربي، وقدرة أوكرانيا على استنزاف القوات الروسية، وتجنُّب التصعيد النووي. [29]

3- تصعيد النزاع إلى مواجهة مباشرة بين الناتو وروسيا.

تزداد مخاطر التصعيد المباشر بين الناتو وروسيا في ظل تحذيرات الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي من أن موسكو تُجهز 15 فرقة عسكرية (100-150 ألف جندي) في بيلاروسيا، قد تشن هجوماً على دول الناتو مثل بولندا أو دول البلطيق بحلول عام 2026، وفقاً لمعلومات استخباراتية أوكرانية. يُعتقد أن روسيا قد تستخدم ذريعة "التدريبات العسكرية" في بيلاروسيا — كما حدث قبل غزو أوكرانيا عام 2022 لاختبار التزام الناتو بالمادة 5، التي تُلزم الأعضاء بالدفاع المشترك في حالة الاعتداء. [7] مع ذلك، تُثير التصريحات الأمريكية المتناقضة — خاصة تحت إدارة دونالد ترامب — مخاوفاً حول التزام واشنطن بالدفاع عن أوروبا، حيث أشار وزير الدفاع الأمريكي بيت هينغسيث إلى أن ضم أوكرانيا للناتو "غير واقعي"، ولوح ترامب بإمكانية تقليص الوجود العسكري الأمريكي في أوروبا بنسبة 20% في المقابل، تعتمد روسيا على تحديث عقيدتها النووية لضم بيلاروسيا تحت مظلتها الذرية، مما يزيد من قدرتها على التهديد المباشر للقارة الأوروبية. [24] رغم أن الناتو ازداد قوة في الفترة الأخيرة حيث سيطر على بحري البلطيق والاسود، إلا أن الانقسامات الغربية تفرض ضرورة وجود توازن دقيق بين الردع العسكري والحلول الدبلوماسية، وسط محاوف من أي خطأ يشعل حرباً أوسع في المنطقة.

4- سيناريو استمرار الحرب لسنوات مع جمود عسكري:

استمرار الحرب بين روسيا وأوكرانيا لسنوات مع جمود عسكري يُشكل سيناريو مرجحاً في ضوء التطورات الميدانية والسياسية حتى فبراير 2025، حيث تواجه كلا الدولتين تحديات لوجستية وسياسية تعيق تحقيق أي تقدم حاسم. فمنذ الغزو الروسي في 2022، تحولت جبهات القتال إلى حرب استنزاف طويلة الأمد، مع تركيز روسيا على التقدم البطيء في شرق أوكرانيا، خاصة في دونيتسك وخاركيف، بينما تعتمد أوكرانيا على الدعم الغربي لصد الهجمات واستعادة الأراضي المحتلة. [21]

العوامل العسكرية المُسببة للجمود والثبات على جبهات الحرب:

التحديات اللوجستية: تعاني روسيا من نقص حاد في الأسلحة والمعدات العسكرية الحديثة، فضلاً عن إصلاح الدبابات السوفيتية القديمة التي تُدمَّر بمعدلات "مُرعبة". من جهتها، تواجه أوكرانيا نقصاً في الذخيرة والجنود، خاصة بعد تأخر قانون التجنيد، ما يُضعف قدرتها على شن هجمات مضادة فعالة. [8]

الاستراتيجيات الميدانية: ركزت روسيا على التقدم التدريجي عبر حرب استنزاف، مستفيدةً من التفوق العددي في الأسلحة والجنود، حيث نجحت في السيطرة على 60% من منطقة كورسك بمساعدة قوات كورية شمالية، بينما حاولت أوكرانيا تعويض النقص بالضربات العميقة باستخدام صواريخ بعيدة المدى مثل "ستورم شادو" [16]

الانقسام الغربي والمفاوضات المتعثرة: أدت التقلبات في الدعم الأمريكي، إلى مخاوف أوروبية من استبعادها من مفاوضات محتملة. وحديثاً تزامب أبدأ رغبة في إنهاء الحرب سريعاً، حتى لو تطلب ذلك تنازلات أوكرائية، بينما تصر أوروبا على ضمانات أمنية قوية لأوكراينا كشرط لأي تسوية.

وأضف الى كل ما سبق الخسائر البشرية الهائلة. قد يُظهر الوضع الحالي الحرب دخلت مرحلة "الجمود الديناميكي"، حيث لا يستطيع أي طرف تحقيق انتصار حاسم، والتكاليف الإنسانية والاقتصادية تزداد تعقيداً. ومستقبل الصراع مرهون بالقرارات الدولية، خاصة موقف الولايات المتحدة، وقدرة أوكراينا على الصمود أمام الضغوط العسكرية والسياسية المزدوجة. ويبدو أن سيناريو استمرار الجمود العسكري الأكثر واقعية وتأثيراً على الأمن الأوروبي في المدى المنظور. يتجلى هذا من خلال تحليل الأعباء الاقتصادية، وتحديات الدفاع الذاتي لأوروبا، والضغوط السياسية الناجمة عن هذا الجمود. يُعزز تبني هذا السيناريو فكرة أن الصراع تحول إلى حرب استنزاف تؤثر بشكل مباشر على الاستقرار الجيوسياسي والاقتصادي للقارة، مع استبعاد تحقيق نصر حاسم لأي من الطرفين في المستقبل القريب.

سادساً- النتائج و المناقشة:

- خلص البحث إلى عدة نتائج رئيسية تتعلق بتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الأوروبي:
- 1- أعادت الحرب شعور الأمن العسكري الأوروبي إلى الواجهة، وأظهرت ضعف القدرات الدفاعية الذاتية للاتحاد الأوروبي في ظل الاعتماد الكبير على حلف الناتو.
 - 2- أدت الحرب إلى تكريس اصطفاغ غربي واسع خلف أوكراينا، مصحوباً بدعم عسكري ومالي ضخم، مما عزز موقع أوكراينا الدفاعي مقابل فرض عقوبات اقتصادية على روسيا.
 - 3- عزز انضمام فنلندا والسويد إلى الناتو الوجود الاستراتيجي للحلف في بحر البلطيق والقطب الشمالي، وأعاد تشكيل الخريطة الأمنية الأوروبية لمواجهة التمدد الروسي.
 - 4- أدت الحرب إلى تعزيز التحالفات المعادية للغرب، مثل تقارب روسيا مع الصين وإيران، مما يُعيد تشكيل التوازنات الجيوسياسية العالمية.
 - 5- تكبدت أوكراينا خسائر اقتصادية فادحة تمثلت في تدمير البنية التحتية وزيادة الاعتماد على التمويل الخارجي.
 - 6- عانى الاقتصاد الروسي من حزم متتالية من العقوبات الغربية التي أثرت على قيمة الروبل ورفعت التضخم، على الرغم من تمكن بعض الشركات الروسية من التحايل على القيود.
 - 7- واجهت أوروبا أزمة طاقة متصاعدة بسبب العقوبات على النفط والغاز الروسي، مما أدى إلى ارتفاع كبير في الأسعار، وتفاقت الأزمة بتوقف إمدادات الغاز عبر أوكراينا.
 - 8- تزايدت الضغوط على الوحدة الأوروبية بسبب الخلافات حول سياسات الهجرة واللاجئين، وتصاعد التيارات القومية والشعبوية، مما يُضعف القدرة على اتخاذ قرارات موحدة.
 - 9- تحولت الحرب إلى صراع استنزاف طويل الأمد، مع تحديات لوجستية وسياسية تعيق تحقيق تقدم حاسم لأي من الطرفين.

10- فشل المفاوضات الدبلوماسية ورفض الغرب لمطالب روسيا بتحييد أوكرانيا وتراجع الناتو دفع الكرملين لتبني الخيار العسكري.

سابعاً - الخاتمة:

بعد ما يزيد عن ثلاث سنوات، تدخل الحرب في أوكرانيا مرحلة بالغة التعقيد تتسم بالجمود العسكري الممتد والمناورات الدبلوماسية المستمرة. على الرغم من التفوق الروسي في العناد والقوة البشرية، لا تزال موسكو تواجه صعوبة في تحقيق اختراقات استراتيجية حاسمة، بينما تعتمد أوكرانيا على الدعم الغربي المحدود وعلى استراتيجيات حرب العصابات والصواريخ بعيدة المدى للحفاظ على موقفها.

إن الواقع الميداني للحرب، والذي يشمل استمرار روسيا في السيطرة على ما يقارب 20% من الأراضي الأوكرانية بما في ذلك دونيتسك ولوهانسك وزابوروجيا، يؤكد على أن الصراع قد تحول إلى حرب استنزاف طويلة الأمد. هذا الجمود يؤثر بشكل مباشر على الاستقرار الجيوسياسي والاقتصادي للقارة الأوروبية، ويزيد من الأعباء الاقتصادية وتحديات الدفاع الذاتي لدول الاتحاد الأوروبي.

علاوة على ذلك، لا تزال الضغوط السياسية الناجمة عن هذا الجمود تثير تساؤلات حول فعالية المساعدات الغربية على المدى الطويل، خاصة مع تزايد الانقسامات داخل الكتلتين الغربية وتقلبات الدعم الأمريكي. فشل المفاوضات الدبلوماسية حتى الآن، والمتمثلة في رفض الغرب للمطالب الروسية بتحييد أوكرانيا وتراجع الناتو، دفع الكرملين لتبني الخيار العسكري. في الوقت ذاته، ترفض كييف أي مفاوضات دون مشاركتها، وتؤكد أن عضوية الناتو هي الضمان الوحيد لأمنها.

يظل مصير الحرب مرهوناً بتوازن هش بين استمرار الدعم الغربي وقدرة أوكرانيا على الصمود، مع تجنب التصعيد الذي قد يدفع المنطقة إلى مواجهة مدمرة. وفي ظل المتغيرات العالمية، بما في ذلك تقارب روسيا مع الصين وإيران وصعود التيارات القومية والشعبوية في أوروبا، يبدو أن سيناريو استمرار الجمود العسكري هو الأكثر واقعية وتأثيراً على الأمن الأوروبي في المستقبل المنظور. تتطلب هذه المرحلة من الدول الأوروبية تعزيز دفاعاتها الذاتية وتنسيق جهودها بشكل أكبر، بالإضافة إلى السعي الدؤوب نحو حلول دبلوماسية مستدامة، مع إدراك أن أي ضعف في الوحدة الأوروبية سيعزز موقف روسيا ويهدد الأمن الجماعي للقارة.

Reference :

- [1] M. A. Afridi, "Understanding Russia's Nuclear Doctrinal Shifts," ISSI, Islamabad, 2024.
- [2] M. Ali, "Five Scenarios for the War in Ukraine Under a Trump Presidency," E-International Relations, New York, 2024.
- [3] Amnesty International, "Russia is Seeking to Effect Demographic Change while Suppressing Ukrainian and Crimean Tatar Identities," Ukraine, 2014.
- [4] A. Evans, N. Trotter, and W. Runkel, "Russian Offensive Campaign Assessment," ISW, 2025.
- [5] Atlantic Council Experts, "NATO Summit and Sweden's Accession," Hammurabi Center for Research and Strategic Studies, 2023, July 15.

- [6] Abdel Latif Bouroubi, "Russian Foreign Policy towards the Ukrainian Crisis (2004–2014)," University of May 8, 1945, Guélna, Algeria, 2014–2015.
- [7] F. Bryan Frederick, "Pathways to Russian Escalation Against NATO from the Ukraine War," RAND, 2022.
- [8] B. Lennox and M. Chesnut, "Russian Military Logistics in the Ukraine War," CNA, 2023.
- [9] RAND Corporation, "The Limits of Russian Manipulation," Santa Monica, CA, 2023.
- [10] Contexts, "Finland and Sweden Pave the Way for NATO Dominance in the Baltics," Reasons, 2022.
- [11] Defense Research Center, "Russian Military Expenditure Report," Moscow, 2025.
- [12] S. Demedziuk, "The New Dimension of War – The Ukraine Conflict," University of Warsaw, Poland, 2023.
- [13] M. Drakaki and M. Stavaras, "The Challenges of Military Logistics in Humanitarian Crisis: Lessons from the Ukrainian War," International Hellenic University, Greece, 2023.
- [14] A. Dugin, "Theory of the Russian World: Dimensions of the Conflict in Ukraine," Eurasian Thought House, Moscow, 2022.
- [15] E. Götz, "Near Abroad: Russia's Role in Post-Soviet Eurasia," Europe-Asia Studies, Moscow, 2022.
- [16] European Parliament, "Russia's War on Ukraine: Maritime Logistics and Connectivity," EPRS At a Glance, PE 733.603, 2022.
- [17] A. Fayrouz, "The Russian War on Ukraine and Its Repercussions on European Energy Security," Academia Journal of Political Studies, 2024.
- [18] Bundesministerium des Innern und für Heimat, "Media Disinformation in the Context of Russia's War of Aggression against Ukraine," Germany, 2022.
- [19] S. Hassan, "Europe Builds Its Strategic Defense Wall in the Absence of American Levers," Al-Ain News, 2025.
- [20] S. Cross (Hazzard), S. and O. P. Sherbowtzor, "The Russian Primary Chronicle," The Mediaeval Academy of America, 1953.
- [21] H. Ibrahim and A. Atef, "The Russian-Ukrainian War: The Return of Major Conflicts Between International Powers," Al Mostakbal for Advanced Research and Studies, Abu Dhabi, 2023.
- [22] International Institute of Finance, "Foreign Corporate Losses in Russia," Washington, 2025.
- [23] International Monetary Fund, "World Economic Outlook Report," Washington, 2024.
- [24] Ł. Jureńczyk, "Russia's Pressure on NATO and Its Response During the Full-Scale War in Ukraine," Torun International Studies, Toruń, 2024.
- [25] S. S. Khalifa, "Implications of European energy security on the structure of international axes and alliances in light of the Russian-Ukrainian war," Journal of Economic Studies and Political Science, vol. 3, no. 4, 2023.
- [26] M. Ali, "Implications of the Rise of the Far Right in the European Parliament Elections," Al-Mustaqbal, Cairo, vol. 26, June 2024.
- [27] M. Abu Raad, "The Impact of Strategic Rapprochement Between Russia and China on the Structure of the International System," Scientific College of Economic Studies and Political Science, July 16, 2023, vol. 8.
- [28] W. McGee, "Was Russia's Annexation of Crimea Legitimate? A Study in Artificial Intelligence," Fayetteville State University, Department of Accounting, Fayetteville, 2024, doc. A20, B40, C89, I29, N40, N44, N94.

- [29] M. Menkiszak, "Winning the War with Russia (Is Still Possible)," Katarzyna Kazimierska, Moscow, 2024, ISBN 978-83-67159-97-5.
- [30] O. F. Mukhaimer, "The Impact of the Russian-Ukrainian War on European Security," Journal of the Faculty of Politics and Economics, 2023.
- [31] National Museum-Memorial to the Victims of the Holodomor, "Genocide by Starvation," Kiev: Ministry of Tourism and Ministry of Foreign Affairs, 1933.
- [32] T. A. Olszański, "Ukraine and Russia: Mutual Relations and the Conditions That Determine Them," Central European University, Austria, 2024.
- [33] V. Orban, "Press Statements on European Sanctions on Russia," Budapest, 2023.
- [34] T. Pawłuszko, "The Conflict Between Russia and Ukraine: The Causes of the War, Security Studies and the Formation of an Epistemic Community in Poland," Teoria: University of Opole, 2023. ISSN 1899-6264.
- [35] W. Qalajiya, "The War in Ukraine and Global Geopolitical Transformations," Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, 2023.
- [36] RAND Corporation, "Shifting Dynamics of the Russian-Ukrainian War," RAND, 2023, California.
- [37] R. Abdel Hamid, "Russia Was Better at Bearing the Losses of the War than Ukraine," Youm7, 2025. [Online] Research Center, February 13.
- [38] Reuters, "After 1,000 Days, How Much Has Ukraine Suffered from the War?" Al Jazeera, 2024. [Online] Reuters, November 19.
- [39] Reuters, "Reports on Sanctions Circumvention by Russian Companies," London, 2024.
- [40] M. Saif El-Din, "Munich... Europe in the Heart of Geopolitical Storms," euro.news, 2025. [Online] euro.news, February 14.
- [41] Y. Shveda, J. Ho Park, "Ukraine's Revolution of Dignity: The Dynamics of Euromaidan," Journal of Eurasian Studies, Korea, 2024. CC BY-NC-ND 4.0.
- [42] SIPRI Yearbook, "Armaments, Disarmament and International Security," Stockholm: Oxford University Press, 2024. ISBN 978-0-19-893057-0.
- [43] Stockholm International Peace Research Institute (SIPRI), "World Military Expenditure 2024," Stockholm, 2024.
- [44] Stockholm School, "The Russian Economy in the Fog of War," Stockholm: Stockholm Institute of Transition Economics (SITE), 2024.
- [45] United Nations, "General Assembly Resolution on the Russian Aggression against Ukraine," New York, 2022.
- [46] H. Al-Waili, "Europe on the Cusp of 2025: Challenges Threatening the Unity of the Old Continent," Al-Sharq, 2024. [Online] alsharq news, December
- [47] World Bank, "Ukraine Damage and Needs Assessment Report," Kyiv, 2023.